هذه القصيدة السعيدة والقلادة العصماء النضيدة بل الدرة اليتيمة
الفريدة لحضرة شيخ مشايخنا القطب الغوث الأكبر والعلم الطويل
الأشهر امام الأولياء وسلطان الأصفياء مولانا وسيدنا
ومقتدانا ابي البهاء وغيب العزباء الباذخ الشرف
الشامخ الأساس السيد محمد مهدي بهاء الدين
الصياد الرفاعي الشهير بالرواس رضي الله عنه
ونفعنا بعلومه وبركاته ونفحاته والمسلمين بنفحة
من نفحاته بجاه جده الحبيب الأعظم
صلى الله عليه وآله وصحبه
وكل آل وسلم

م

Mehdī ez-Zawwāt

el-qaṣīde es-
saʿīde
bāriq el-himā

بسم الله الرحمن الرحيم
وصلى الله على سيدنا محمد وآله
وصحبه ونوابه وسلم

لي من الغيب افرغت كلمات ... كلها في طرازها آيات
ومدام السر عن فنون طواها ... بمعاني آياتها محكمات
خافيات عن رب كل حجاب ... ولذي النور والنهى بينات
ذكرت لي بعد الخفاء ظهوراً ... فيه تجلى للمصطفى معجزات
لم يخامر دنيا الوجود اثناً ... باقيات شؤونه صالحات
يملأ الأرض بالهدى وبحق ... تتوالى فيوضه الهامعات
وبنشر القبول تنشر منه ... للرجال الأعلام والرايات
بنصوص من الكتاب جلتها ... يد قدس افعالها خارقات
تجعل الترب حين تسعف تبراً ... وسناها تمحى به الظلمات
مبدأ الشأن قرب متكين بيدو ... وفنون الغيوب مستغربات
فطراز يدق معناه تلتف ... حواليه حب قوم جفاة
يتعالى لكن رويدا رويدا ... وكذاك المظاهر العاليات
فتفكر طوى النبي ومعنى ... سيره ثم تفتح المغلقات
فسمي بكنيته شاكلت من ... لقبي عدة له المنجبات



فرع اصل يلفى وهو نظما ... بالفرع اصوله طيبات
اغفلته عيون قوم غلاظ ... ولكم بالدجى انطوى نيرات
وابوه المعنى في الباب فاذكر ... شأنه صاح فالفيوض هباة
حسن السمت طاهر القلب شيخ ... من اياديه تمطر البركات
شملته آثار روح الرفاعي ... ومن المصطفى له نفحات
نفحات تفيض نشأة روح ... ذات حال تحيى به الأموات
يزفى حتى يحاذي مقاما ... حكم مجلاه المحو والاثبات
ايّ امي رونق رب علم ... نبوي نقوله مثبتات
فرعه يحمل الوراثة عني ... ولوراث حال مثلي سمات
ينطوي فيه نشر سري فليسري ... في البرايا ومنه تزهو الجهات
وحده يرفع القواعد من بيت ... الرفاعي لم يرعه شتات
يقهر الحاسدين منه ارتفاع ... حبله لا يمسه الانفلات
مفرغ بالحنان والعطف فضلا ... من نبي عبيده السادات
كلما رامه حسود بسوء ... غلغلت في حسوده المزعجات
وهو سيمو برأفة الغيب رعما ... لعماة هم الطغاة البغاة
يتجلى في الشهباء منه شهاب ... للأعادي شباته محرقات
ثم يعلو فرق العلا بفروق ... ومعاني الأتحاف منبلجات
يزفر الحاسدون بغيا عليه ... وله من طوى الغيوب حماة

يمحق المجترى عليه ويمحى ... وهو تعلو من مجمع الدرجات

يفرغ الله فيه للعون منه ... حسنات تمحى بها السيئات

تتدلى له المعانى رقاقاً ... عطرات رياحها المرسلات

واليه يفاض من حضرة القد ... س فيوضا انوارها ذاريات

بعيون نجاجة بفنون ... كلها فى تعريفها مكرمات

طلسمتها يد العلى عن عيون ... هى من غوشى حقدها مقذآت

واخو المظهر الموءمل فيه ... من حواشى زعوره هفوات

مع هذا المعنى اعناه اذ فى الـ ... ـغيب فى وقته لنا اوقات

لو صفا من بنى صفا وخلال ... لحقتها من حاله فلتات

لعلا ذروة العلا بهد انا ... وترامت ببسوحه الزاهرات

هكذا الخط فى طوى الأمر والأمـ ... ـر قديم آثاره حادثات

خل خل الأمور سد واصبر ... راضيا فارضيا به منجاة

وارثى يملأ البقاع بذكرى ... وبوصفى قد تبهج الحضرات

وينادى به العباد فتام ... للدنايا قد صاح منها التفات

تنقضى ضرع صدمة القدر الفعال منهم محافل حافلات

ولبعض منهم اذا امتد وقت ... جند لنهم من قلبه الصارعات

وارثى آية سماوية السر ... بها عن اولى العيا مرآة

يغمض الحق منه اغلاظ قوم ... اهل طيش قلوبهم مظلمات

فى عمى عن محاسن الناس لكن ... للمساوى عيونهم مبصرات

تبرز العيب للكرام ولولم ... يك عيب وحشوهم نزغات

أمم أمت الضلال فضلت ... والهدى منه انجم ساطعات

ليس يطوى لوارثى علم قط ولو رام طيه الكائنات

هى بشرى الرسول والنص حق ... وعلامات حكمه ظاهرات

دع صريع النفاق حب فتيه ... تعالى خوارق باهرات

لاتكن باخعا لنفسك يا ليـ ... ـس فذرع الموفقين الثبات

قال جدى السراج وهو حكيم ... وامام اخباره صادقات

(نحن قوم بطرح غوش البرايا ... لهم عن جدودهم عادات)

(كلما نالهم من اليأس كأس ... جاءهم من رجاءهم كاسات)

يا لبينين فيهما اودع الـ ... ـسر وللسر حفظة ورواة

لك يعطى الاله منى معينا ... ذا جمال تحب منه الصفات

بعد قوم احبتهم وتقضوا ... والحياة الدنيا لها آفات

ترتضى بعد فقدهم ذلك الخلق ... ويرضيك حاله والسمات

نير الوجه لين القول طبعا ... وطباع الأنام مختلفات

قد شرحنا لك الخلال التى فيه ... ومنها كثيرها الطيبات

هو منى فى حضرة الغيب مذكا ... ن يلوح العماله اثبات

قبل ان ينسج الكيان عليه ... قبل تبدو من نسجه الذرات

يتجلى بالظهور فى موكب العصر كبير احساده اشتات

كل يوم يمسه سوء لغو ... فيه تطوى مطاعن زائدات

وهو موقى الجناب مثلك مطوى ضمن ذيلى ولو تمادى السعاة

ويجلى له مطلسم شأن طمطمى رياضه نضرات

ينجلى بدره بسمتك طريقى فترى فى الورى له لمعات

واذا كررت عليه معانى كلمانى تحلو له الكلمات

حرك العزم منه نحو جنابى فجبال الأرواح مرتبطات

ولساجى روحى فموت رجال الشد فى حضرة التجلى حياة

روحى الشمس ينجلى من سناها لرجالى فى الكون اشراقات

طويت نوبة الرجال وعنى فى قفول الولاية النوبات

سر بهذا الجمال روحا لبابى ياحبيباه لا ترعك الفجآت

وادر من كؤس حالى عليه فكؤسى اذواقها عطرات

خمرها من يد النبى تدلى للرفاعى كلثوم بركات

ممزج بالعلوم والصدق والحق ومضمونه الهدى والثبات

ليذق منه جرعة الخير حتى تتوالى دهره الخيرات

وليقم خادما مقامى اذا ما خدمته المناصب العاليات

قائما بالحقوق فى الله سد وتربو بحكمها الحسنات

وبدار الأسلام قلبين دارا هى حصن له وفيها نكات

لبهائى تعزى يتجلى عليه من بهائى اقمارها اللامعات

وكأنى اراه معمور قلب بهوانا لكن به خطرات



يلتوى فكره لغوص زمان ليتى رأيى والذات نعم الذات

خاشع السر صادق القلب حلو ولة فى غرامنا عزمات

سابر سيرة الزمان وفيه فترات وعزمها مفلات

لكن الصدق حل منه من النية رحبا جدرانه شامخات

انما كل واحد كيفما كا ن فمعنى اعماله النيات

لا تخف ان يقل فى الحب عزما فالمعانى بشأنه ثابتات

ابن ام وزوج ربة رأيى مستقيم قليله الغلطات

ذات حب له وصدق وفاء وقليل النساء فالوافيات

وحواليه من ذويه اناس هم الخاسرات والكاسبات

خالفوه ووافقوه وفى السير وفاقا تخالف الطرقات

خذه بالصبر والوه باطمينا لحمانا كذا يقول الهداة

سترى منه همة واعتقادا وفعالا تتلى لها آيات

ويرى من انوارنا شمس عز لم تخامر سطاعها الظلمات

قد اقمناه فى طراز المعالى علما لا تمسه المؤذيات

فابرزا فى سماء مجد الرفاعى بشروق بروقه بارقات

لكما من خفاء حالى ظهورى لالما سفسفت به الفانيات

انت فيه المضمار للكنز تطوى نشر علم تعنو له القادات

تملأ الأرض من براهين نهجى كن كموسى ووعدنا الميقات

حضرتي تنسج المفاخر نسجا  علويا من دونه الحضرات

ويلبها لروضتي نور حال  احمدي تزهو به الروضات

كل ذا كائن على رغم من  شك وهزت زعومة الشبهات

وترى من صفوف قومي اسودا  لهم من قلوبنا غابات

هو هذا برهاننا واذا ما  جحدوه حسبا ده قولها توا

وتثبت سجدت الله فيهم  امر قهر وتحمد الثورات

وترى الطيش المدل حقيرا  باكيا تنطوي به العثرات

وترى دورهم بلاقع قفر  واياد الاقدار فعالات

تتوالى عليهم نكبات  قاهرات الآثار قتالات

دع هراهو لا قد غش بالوقت طيشا  فيوف الغيوب فتاكات

مصلتات براحة الامر للقهر طوال النصول جراحات

فخذ النص واحفظ العهد واصبر  فعلى عام تلفه ساعات

كم بطرف اطراف قوم ابيحت  بعد صون وشتت الاخلات

يرفع البغي صوته ويضع القهر آنا قد تخشع الاصوات

سلم الامر واخلص التبتل يسدد وطب فالشؤن مكتوبات

ولبحر القضاء في عالم الكو  ن بأبراز حكمه موجات

انذرت بشرت الكوكبتي البيضاء نصا تذيعه الواردات

كلمات مباركات من الغيب تدلت جاماتها صافيات

بالتدلي مفصلات ولكن  هن في نسج نظمنا مجملات

اذ تشبت النار الوقودة في بيت فلان فبعدها الآتيات

ارقب الآتيات واذكر كلامي  فالمبادي لحكمها غايات

ان للذود حالة السقي معنى  والليالي كالذود منقلبات

مبطئات على الغبي ولكن  عند رب العرفان مستعجلات

وافدات بعين ناقص رأي  ولدى كامل النهى ذاهبات

وعلى الخائن الحدور بمطويه خفايا فصولها قارعات

ايظن الجبار يغفل عنه  قد قدا ظنونه باطلات

ارتقب هزة الزلازل تلفي  كيف تبدي اثقالها المطبقات

والذي قام رب طيش قؤول  ولديه الاغراض منطويات

يتخطى الى المآرب بالجبر  ص سراعا ايامه ماضيات

يتمطى كأنه في قميص الليث وهكما تنوشه الماضيات

فلتات من الزمان عن الاقدار قامت وبعدها فلتات

كل هذا الايضاح يبرز سرا  من كنوز خدورها مقفلات

قف لديها بحكمة مستقرا  لا يريب تحرك الشبهات

هي في اللوح سطرت ورموز الشكل منها صحت بها الحركات

فابتدر بالخضوع لله واصبر  صبر راض فللرضا ثمرات

يطوي اسود البخار بشمس  من سناها الاضواء براقات

ويحس العميان بالنور فافهم  ماطوته الرقائق الغامضات

جلوات الرجال في الله تجلو  ليل مضمار سيرها الخلوات
صن كلامي عن فاسد القلب والشرح  رمز قولي كي تفهم الأبيات
وابذل العزم والعزيمة في البعد  وباعد من همة الزلات
فطريق الدين صريح كما قد  نص طه تهدى له الصلوات